الجمعية الأهلية للتوعية الصحية
The Civil Association For Health Awarness
حياتنا HAYATONA

ثقافة العمل التطوعي

يجسّد العمل التطوعي دوره الفاعل في تنمية المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي؛ فالثقافة التطوعية هي الركيزة الأساسية في إيجاد البيئة الملائمة لتفعيل أنشطة العمل التطوعي، وهذا يتطلب العمل على تنمية الوعي بأهمية التطوع الذي يساهم في تطوير قدرات المجتمع وتنمية موارده. وعند الحديث عن غياب ثقافة العمل التطوعي في مجتمعنا نجد أن ذلك يعود إلى عدم إدراكنا للمضامين السامية لأهدافه وانعدام الرؤية الواضحة لمكتسباته؛ مما يتطلب منا نشر وتعميم ثقافة العمل التطوعي في البنية الاجتماعية، فالمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية من أفراد المجتمع مطلب ديني وضرورة اجتماعية تعزز من التكافل الاجتماعي، كما أن الأعمال التطوعية لا يمكن لها أن تحقق مكاسبها وأهدافها ما لم تحظَ بتفاعل وتشجيع المجتمع، حيث لابد أن تصبح من أولويات برامج المؤسسات والشركات في خدمة المجتمع. وتدني التفاعل يعود إلى غياب ثقافة العمل التطوعي بين أوساط كثيرة داخل المجتمع؛ ما أدى إلى إيجاد العوائق أمام تلك الأعمال التطوعية والتنفير منها، ولكي نتجاوز ذلك علينا أن نركّز على فوائد ومكتسبات العمل التطوعي وما يعود به على مصلحة الفرد المتطوع نفسه والمجتمع وتوليد قناعة بأهمية تلك الأعمال التطوعية، ولا يخفى علينا أن المال يشكل المحفز الأقوى في الدعم والتشجيع واستمرارية تلك الأعمال التطوعية، وهذا ما يتطلب دعم المشاريع التطوعية من قبل المؤسسات الاجتماعية وكل القطاعات التي يهمها مصلحة المجتمع ونموه وازدهاره..

ونجد أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وضعت أهداف ومبادرات لرفع مستوى الاعمال التطوعية أو ما يعرف بقطاع الاعمال غير الربحية وتعمل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على وضع الأطر التشريعية وتطوير الموارد البشرية لرفع مساهمة هذا القطاع الحيوي في الناتج الإجمالي المحلي. ولكن يجب ان نعرف ان العمل التطوعي أولى لبناته تبدأ من داخل الاسرة حيث يجب تقديم تعريف واضح للعمل التطوعي لأبنائنا وبناتنا ولقد عرف العمل التطوعي بأنه مساهمة الافراد في أعمال التنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الاشكال ، ولرفع مستوى ثقافة العمل التطوعي يجب تقديم شرح عن مدى مساهمته في خلق الشخصية وتطوير المهارات لدى الشخص ودوره الفعّال في تحسين ورفع مستوى المعيشة في المجتمع، وفي المقابل لا يمكن ان نغفل عن اهمية المنظمات والكيانات التجارية في الاعمال التطوعية حيث ان لها الأثر الكبير على الاقتصاد الوطني ومعالجة جزء من مشاكل البطالة.